

هل يضيق ذرع واشنطن من أنقرة والرياض؟

يبدو أن العلاقات بين الولايات المتحدة الأميركية وبعض حلفائها في الشرق الأوسط لا تسير على ما يرام كما يروج المسؤولون من الطرفين. إذ إن راحة امتعاض قوية من الرياض وأنقرة تتسرّب من البيت الأبيض. فهل يضيق ذرع واشنطن من العاصمتين اللوجيتين؟ في هذا السياق نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في تقرير مشترك لعدد من مراسليها في واشنطن وبيروت ولندن، إن الولايات المتحدة تسعى إلى لجم محاولة حليفتيها، تركيا والمملكة العربية السعودية، القيام بفعل عسكري في سورية، إذا فشل وقف لإطلاق النار في وقف الحرب في سورية. ويضيف التقرير أنه رغم تصاعد الاحباط في المنطة مما يوصف بموقف واشنطن السليبي



«فايننشال تايمز»: واشنطن تسعى إلى لجم تدخل أنقرة والرياض العسكري في سورية

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في تقرير مشترك لعدد من مراسليها في واشنطن وبيروت ولندن، إن الولايات المتحدة تسعى إلى لجم محاولة حليفتيها، تركيا والمملكة العربية السعودية، القيام بفعل عسكري في سورية، إذا فشل وقف لإطلاق النار في وقف الحرب في سورية.

ويضيف التقرير أنه على رغم تصاعد الاحباط في المنطقة مما يوصف بموقف واشنطن السليبي خلال خمس سنوات من الصراع السوري، تظل إدارة أوباما والقي الأخرى الغربية الأخرى تخشى من أن التدخل العسكري المباشر قد يؤدي إلى تصعيد للصراع وإلى صدام خطر مع روسيا. ويشدّد التقرير على أن أنقرة والرياض تخشيان بشدّة العمل من دون موافقة أميركية، لكنهما غاضبتان مما ترياها فشلا أميركيا في اتخاذ موقف أكثر قوة ضد حملة موسكو العسكرية لدعم نظام بشار الأسد.

وتقول الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين رفيعين قولهما إن تركيا تريد خلق منطقة محايدة على امتداد حدودها مع سورية تمتد إلى عدة كيلومترات في العمق السوري، بما يسمح لأنقرة مراقبة توسع الميليشيات الكردية، التي تشكل مهّ تركيا الأساس في سورية.

ويوضح تقرير الصحيفة أن هذه الخطوة ستعطي مساحة محتملة لـالمعارضة السورية المعتدلة، للتنفّس جنوبا، على رغم الضربات الجوية لروسيا والقوات التابعة للرئيس الأسد.

وتشير الصحيفة إلى أن عددا من قادة «المعارضة السورية المعتدلة» قد التقوا مسؤولين عسكريين في أنقرة واسطنبول. وتقول جماعات «المعارضة السورية»، إن هدف ذلك، العمل على التخطيط لإمكانية تشكيل «تحالف إسلامي» ينتشر شمال سورية.

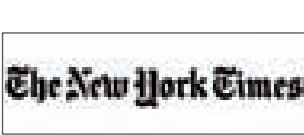
ويقول التقرير إنه بالنسبة إلى حلف شمال الأطلسي الناتو، يبدو قيام إحدى الدول الأعضاء فيه بشتر قوات في منطقة محتقنة تنتشر فيها قوات روسية أمرا مقلقا.

وتقول الصحيفة ذاتها في تقرير من مراسليها في أنقرة واسطنبول إن تركيا حذرت روسيا من أنها ستحطّله مسؤوليه الهجمات الإرهابية التي جرت على أرضها، عشية التفجير الذي تعرضت له العاصمة التركية أنقرة وتزايد التوتر الدولي في شأن الحرب في سورية.

وتنقل الصحيفة تصريح رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أن المفجّر الذي نفذ الهجوم الانتحاري الأريعاء الماضي، يدعى صالح نجار، وهو كردي سوري الجنسية، واحد أعضاء وحدات حماية الشعب الكردي التي تعدّها أنقرة منظمة إرهابية.

كما تنقل تحذيره لموسكو بقوله في تصريح بثه التلفزيون التركي: «أحذّر روسيا مرة أخرى»، وتشديده على أن إدانة موسكو للهجوم ليست كافية، «إذا استمرت هذه الهجمات الإرهابية سيكوّنون مسؤولين كما وحدات حماية الشعب الكردي».

وتنتفي روسيا أيّ صلة لها بعنل هذه الهجمات والنشاطات الإرهابية.



«نيويورك تايمز»: أنقرة تتحدّى واشنطن بنحيميل أكراد سورية مسؤولية التفجير الأخير

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن تركيا تحدّت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بعد تحميلها أكراد سورية مسؤولية العمل الإرهابي الذي أودى بحياة 28 شخصا الأربعاء الماضي في أنقرة.

البناء

الشعب الكردي تعتبر أهم قوة لمكافحة تنظيم «داعش» في سورية بالنسبة إلى واشنطن، مضيفة أن الوضع المزدوج الذي وقعت فيه الولايات المتحدة يعكس مشكلة قديمة للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

إلى ذلك، تساءلت صحيفة «إندبندنت» البريطانية في تقرير نشرته أسس حول حقيقة مقتل المسلّح الجزائري القيادي في تنظيم «القاعدة» بلمختار، الذي عرف بكونه أميراً في «الجماعة الإسلامية» المسلحة وقياديا في جماعة تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب، وأشتهر بوقوفه وراء عمليات اختطاف عدد من الأجانب والسياح وقتلهم في مناطق الصحراء الجزائرية وشمال أفريقيا.

المملكة، حيث تمكّن من استخدام حبّ المملكة واحترامها لسلفه في مجال تطوير العلاقات بين البلدين، ولكن كليهما تعرّض في نهاية ثلاثينات القرن الماضي للاعتقال والاضطهاد على إثر اعتقال السفيرين «الباشوين الاحمرين» سلبيا في مزاج الملك السعودي. لذلك، أرسل الملك عبد العزيز عند افتتاح السفارة السوفياتية في القاهرة في عام 1943 مستشاره الشخصي عبد الله للاستفسار عن مصير السفيرين (المستشار عبد الله كان مستشرفا ومسؤولاً بريطانيا اسمه سينت جون فيليبي، اعتنق الإسلام وتزوج ثانية من جارية، وعاش فترة طويلة بين قبائل البدو. هذا المسؤول هو والد كيم فيليبي الجاسوس السوفياتي المشهور، الذي لعب دوراً مهماً في الانتصار على النازية الألمانية في الحرب العالمية الثانية).

عام 1938 أغلق مكتب البعثة الدبلوماسية السوفياتية في جدّة وانقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لغاية كانون الأول عام 1991 حيث عادت كاملة إلى مستوى السفراء.

وإنما تفتح حاليا صفتحة جديدة في العلاقات بين البلدين، رغم الاختلافات الموجودة في المواقف وجهات النظر في شأن الأزمة السورية، حيث أعلن قادة البلدين نيّتهم تطوير هذه العلاقات في مختلف المجالات. ولقد أصبحت الاتصالات السياسية أمرا دوريا ومنظّما بين المسؤولين في البلدين، ويحتمل جدّ أن تشهد السنوات المقبلة نموا كبيرا في العلاقات الاقتصادية بينهما.



«نيز افيسيمايا غازيتا»:

عمر العلاقات الروسية ـ السعودية تسعون سنة

يصادف يوم 19 شباط ذكرى مرور 90 سنة على إقامة العلاقات الروسية ـ السعودية. حول هذه العلاقات، كتبت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية مقالا جاء فيه: يصادف يوم 19 شباط ذكرى مرور 90 سنة على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين روسيا السوفياتية والمملكة العربية السعودية. فبعد انتهاء الحرب الأهلية أبدت روسيا السوفياتية رغبتها في إقامة علاقات مباشرة مع دول شبه الجزيرة العربية، وفي نهاية عام 1922، أثناء مؤتمر «لوزان»، التقى غريغوري تشيتشيرين وزير خارجية الاتحاد السوفياتي آنذاك ورئيس الوفد السوفياتي ممثل الحجاز حبيب لطف الله، واستنادا إلى الاتفاق الذي تمّ خلال هذا اللقاء تمّ افتتاح قنصلية سوفياتية في الحجاز عام 1924، وأوّل قنصل سوفياتي كان الدبلوماسي كريم حكيموف، وبعدها اتفق الطرفان على إقامة علاقات دبلوماسية.

كان الاتحاد السوفياتي أول دولة تعرّف بالمملكة السعودية، وبين عامَي 1926 و1928 كان حكيموف سفيرا فوق العادة للاتحاد السوفياتي لدى مملكة نجد والحجاز التي شكلت في عام 1932 المملكة العربية السعودية. كان حكيموف الذي أطلق عليه العرب لقب «الباشا الأحمر، على اطلاع واسع على الدين الإسلامي لأنه درس في مدرسة دينية وكان يعزف جيدا على آلة الكمان، ما جعله يحظى بصدافة مؤسس المملكة السعودية عبد العزيز آل سعود الذي اعتبره صديقه الشخصي.

نظم حكيموف سفيرة للاتحاد السوفياتي لدى المملكة عمليات تصدير البضائع والمواد الغذائية من الاتحاد السوفياتي إلى المملكة. كما كان يستدعي الأطباء إلى المملكة لتقديم الخدمات الطبية لمواطنيها.

كتب أحد سفراء الاتحاد السوفياتي لدى صنعاء في تسعينات القرن الماضي عن الجهود التي بذلها حكيموف لتوطيد العلاقات فقال: «من الصعوبة تقويم ما حققه هذا الإنسان كدبلوماسي. لأنه نتيجة للجهود التي بذلها تم وضع الأساس لعلاقات الدولة السوفياتية الفتية مع العالم العربي. ويفضل معرفته جيدا بتاريخ العرب وتقاليدهم وعاداتهم وكيفية كسب ود الناس، حصل على حبّ اليميين والسعوديين واحترامهم. كان حكيموف يتحدّث العربية بطلاقة حتى أن العرب كانوا يتنهبون من أسلوبه في التعبير عن أفكاره باللغة العربية».

كل حديث تورياوكولوف محل حكيموف كسفير للاتحاد السوفياتي لدى



الحرب على العراق منذ مطلع الثمانينات، ولبنان، وليبيا في 2011، والحرب الجارية الآن في العراق، وسورية، واليمن، و عملية تغيير النظام في مصر، يجب أن نفهم في علاقاتها بالخطة الصهيونية للشرق الأوسط.

هذا ما قاله الموقع الإلكتروني لمركز دراسات العولمة الأميركي «غلوبال ريسيرش» الذي نشر وثيقة للصحافي الاستراتيجي «الإسرائيلي» أوديد بنون، التي تحمل عنوان «الخطة الصهيونية للشرق الأوسط في الثمانينات»، والتي تستند إلى رؤية مؤسس الصهيونية تيودور هرتزل مطلع القرن الماضي والصهيوني دولة الكيان الصهيوني نهاية الأربعينات، ومنهم الجير اليهودي فيشمان.

ونشر الموقع تعليقا على وثيقة بنون من محرّر الموقع ميشيل شوسودوفسكي كتبه في تشرين الثاني الماضي، وتعليقا من رابطة خريجي الجامعة العربية ـ الأميركية بيلمونت ماساشوستس آذار 2013، ومن الكاتب «الإسرائيلي» إسحق شاحاك الذي ترجم الوثيقة من العبرية إلى الإنكليزية وحرّرها.

أهمية الوثيقة

قال شوسودوفسكي إن هذه الوثيقة التي نُشرت للمرة الاولى في شباط 1982 والمتعلقة بإقامة «إسرائيل الكبرى» تشكل حجر الزاوية في سياسات القوى السياسية الصهيونية الممثلة في الحكومة الحالية لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، وكذلك في سياسات مؤسستي الجيش والاستخبارات «الإسرائيليتين».

وأشار إلى أن هذه الخطة تركز على إضعاف الدول العربية وتقسيمها لاحقا كجزء من المشروع التوسعي الصهيوني، وعلى الاستيطان بالضفة الغربية وطرده الفلسطينيين من فلسطين وضّم الضفة وقطاع غزة إلى «إسرائيل».

وأضاف أن «إسرائيل الكبرى» ستضمّ أجزاء من لبنان وسورية والأردن والعراق ومصر والسعودية، وستنشئ عددا من الدول الوكيلية لضمان تفوقها في المنطقة، وأن وثيقة بنون هي

ترجمات



صحافة عبريّة

نصر الله نجاً

من محاولة اغتيال بأعجوبة

زعم محلّ الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» العبرية عاموس هرتيل أمس الجمعة، نقلا عن مصادر أمنية وصفها بأنها رفيعة المستوى في «تل أبيب»، أن السيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله اللبناني، نجأ بأعجوبة من محاولة اغتيال «إسرائيلية»، إبان الحرب على لبنان صيف 2006، عندما ألقيت قنبلة ذكية جدا على المكان الذي كان يتواجد فيه.

ويحسب المصادر، فإن فشل محاولة الاغتيال كان مردّد أن المعلومات التي جمعتها الاستخبارات «الإسرائيلية» عن نصر الله افترقت إلى الدقة المطلوبة في عمليات معقدة ومركبة من هذا القبيل. وساق قاتلان نصر الله في خطابه الأخير، والذي أطلقت عليه «إسرائيل» خطاب القنبلة النووية، بدأ فرحا وسعيدا للغاية. ووفقا لى أبعد الحدود من نفسه، وذلك بسبب الانتصارات التي يحققها مع الجيش العربي السوري ضد التنظيمات المسلحة.

ونقل هرتيل عن مصارده الأمنية قولها إن عدد عناصر حزب الله، الذين يشاركون في الحرب في سورية وصل إلى 5000 عنصر، وأنهم يعتبرون رأس الحربة في المعارك الطاحنة الدائرة ببلاد الشام.

وبرأيه، فإن تهديد نصر الله بتفجير حاويات الأومونيا في خليج حيفا هدفه المحافظة على ميزان الردع مع «إسرائيل» في الجبهة الشمالية، مشدّدا على أنه من خلال متابعة الخطاب برزت قوة نصر الله وعظمته، بالنسبة إلى الخارج والداخل اللبناني، بحسب وصفه.

وبرأي المصل، فإن تهديد نصر الله بتحويل خليج حيفا إلى خليج تصف بقنبلة نووية، رد مباشر على تصريحات قائد هيئة الأركان العامة في الجيش «الإسرائيلي» الجنرال عمادي آيزنكوت، الذي هذ بتحويل لبنان، كل لبنان، إلى ضاحية جنوبية، كما فعل الجيش «الإسرائيلي» في حرب لبنان الثانية صيف 2006. ويكلمتأ أخرى، شدّد هرتيل، أدخل نصر الله هذه المعادلة لتكريس ميزان الرعب بين حزب الله و«إسرائيل».

293 مبنى هُدمتْ في الضفة

منذ بداية 2016

كشفت صحيفة «هارتس» العبرية صباح أمس، أن السلطات «الإسرائيلية» كتّفت منذ مطلع السنة الحالية، من وتيرة عمليات هدم المباني والسكان الفلسطينية في المناطق المسماة «سي» في الضفة الغربية، بذريعة تشييدها من دون ترخيص.

وذكرت الصحيفة أن السلطات «الإسرائيلية» هدمت 293 مبنىً فلسطينياً خلال الأسابيع الستة الماضية، مقابل 447 مبنى خلال السنة الماضية. كما هدمت في الأسبوع الأول فقط من هذه السنة 49 مبنى.

وأشارت الصحيفة إلى تنفيذ عمليات الهدم في الأوتة الأخيرة، ناتج عن الضغوطات التي تمارّس على ما تسمّى «الإدارة المدنية»، من قبل اللجنة الفرعية لشؤون الاستيطان المنبثقة عن «لجنة الخارجية والأمن» البرلمانية برئاسة موشي يوزيبف من «البيت اليهودي».

وذكرت الصحيفة أن «الإدارة المدنية» صادقت على 1.5 في المئة من الطلبات التي قُدمت لاستصدار رخص بناء في منطقة «سي»، وفق منسق أعمال الإغاثة الأممي.

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن «الإدارة المدنية» أن سياسة هدم المباني تتم وفقا لسلمّ الأولويات واعتبارات عملياتية.

«شاباك» أحبط مؤخراً

عمليات فدائية في الضفة

قال الرئيس الأسبق لجهاز الأمن العام «الإسرائيلي» «شاباك» آفي ديختر إن «شاباك» أحبط مؤخراً عمليات تفجيرية بواسطة أحرمة ناسفة، كالتي شهدتها الانتفاضة الثانية في النصف الأول من العقد الماضي.

وقال صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية في عددها الصادر أمس الجمعة، عن ديختر قوله خلال مؤتمر عقد في «معهد أبحاث الأمن القومي» في «جامعة تل أبيب»، أول من أمس الخميس، «إن الفدائيين أصبحوا هنا، والأحرمة الناسفة لا تصل بعد»، في إشارة إلى ضيبتها.

واعتبر ديختر أنه على رغم الطبيعة المختلفة للهيئة الشعبية الفلسطينية الحالية، إلا أن منفذي عمليات الطعن والدهس ليسوا مختلفين بالضرورة عن منفذي العمليات الفدائية خلال الانتفاضة الثانية.

وقال إن الشبان والشابات، وقسم منهم فتية وفتيات، يخرجون لتنفيذ عمليات حاملين سكيناً انطلاقاً من إدراك كامل أنهم ذاهبون للانتحار. وقد جرت محاولات لإعانتهم أحرمة ناسفة، و«شاباك» تمكّن من إحباط هذه المحاولات.

وتابع ديختر أنه في حال نجحوا بتحميلهم أحرمة ناسفة، فإن شاهد الحافلات المحترقة وعشرات القتلى والجرحى ستعود إلى الشوارع، وعلينا أن ندرك أن العمليات التي شهدناها في الأشهر الأخيرة هي عمليات انتحارية بكل معنى الكلمة، وهذا اتجاه يتصاعد.

وقال ديختر للصحيفة لى على قوت الأمن «الإسرائيلية» أن تعمل من أجل منع ترميم البنية التحتية الإرهابية في الضفة الغربية، وتحدّث عن محاولات حركتي حماس والجهاد الإسلامي لإفارة حالة غليان في الضفة. وأضاف أنه كانت هناك عمليات إرهابية لبنية تحتية مأمّسة في الضفة وعلت على صنع أحرمة ناسفة وجرى إحباطها، وهذا يظهر مدى رغبة حماس والجهاد الإسلامي باستئناف العمليات لأن هذا يلائم أجندة حماس بإفارة غليان في الضفة الغربية وعدم ربط ذلك بغزة.

استمرار الانتفاضة

سيزيد من الهجرة العكسية

حذرت نخب «إسرائيلية» من أن حالة الإحباط التي يعيشها المجتمع «الإسرائيلي» بسبب فشل الإجراءات الأمنية المتّبعة في وضع حدّ لانتفاضة القدس، ستنت بشكل غير مسبوق المزاج العام في «إسرائيل».

وقد حذّر مفكر «إسرائيلي» بارز من أن الإحباط سيدفع قطاعات من اليهود إلى مغادرة «إسرائيل» بحثا عن الأمن.

وقال المفكر يوسفي كلاين، إن بعض اليهود شعروا في التفكير بالمغادرة، بسبب طغيان حالة الإحباط الذي مردّه تدني مستوى الشعور بالأمن الشخصي.

وفي مقال نشرته صحيفة «هارتس» العبرية، نقل كلاين عن أحد اليهود الذين يفكرون بالهجرة بسبب الإحباط، قوله: «ما الذي يدفع الفلسطينيين إلى طعننا بالسكان؟ ماذا نفعل من أجل وقف هذه الموجة من العمليات؟ لقد قمنا بتدمير منازلهم، وقبضنا حركتهم بالحواجز، واعتقلنا أطفالهم، لكن كل هذا لم يسفر عن نتيجة، فهم يواصلون اصطياننا».

وأضاف: «نحن مثل ملاكم ضخم ضربه يقف في الساحة ويسدّ ضرباته في الهواء، ومن دواعي إحباطنا أنه ليس لدى الفلسطينيين قيادة تدبر أعمال الانتفاضة، لقمنا بقصفها»، بحسب تعبيره.

إلى ذلك، كشفت سلسلة تقارير نشرتها «هارتس» مؤخراً، حول الأوروبيين اليهود في أوطانهم المختلفة، النقاب عن فشل المحاولات «الإسرائيلية» حثهم على الهجرة إلى «إسرائيل». وقالت إن غالبيتهم الساحقة جدا، لا تنال بالحملا «الإسرائيلية» لتحفيزهم على الهجرة إليها، كما فشلت حملات الترهيب «الإسرائيلية» من الهجمات التي تشهدها أوروبا من حين إلى آخر، من قبل تنظيمات إسلامية متشددة ومن تنظيمات أوروبية يمينية متطرقة جدا.